

لا يذل ابدا واما القرب قال حكيم القرب الانقطاع عن كل شيء  
سوي الله تعالى وعما ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اوجي الله  
تعالى المومنين ان تقرب اليه بشيء احب اليه من الرضا بقضاء  
ولم تعمل عملا قط احبط لحسانك من الكبر وحكي عن ذي كنفز المصري  
انه قال رأيت اعرابيا يطوف بالكعبة قد دخل جسمه واصفونه  
ورق عظمه فقلت له احييت قال نعم فقلت جيبك قريب المعبود  
فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق فقال موافق فقلت جاهد الله  
جيبك موافق وانت في هذه الحالة فقال يا بطل ما علمت ان عذاب  
القرب والموافقة اشدهم عذابا بعد الحاققة واما الاعتبار قال  
ابو علي الجاني رحمه الاعتبار ان نبي الدنيا للفناء والعالمين الموت  
وعمارتها الخراب وعذاب اللذة له رضاء الله يوم انه قال اقل من كان  
سكوتة تفكر ونظرة تعبرا وحكي انه دخل شقيقه ربه مقبرة وحكي  
يضرب كل قبر بيده ويقول يا كاذب فقل له ان هذا كلام الله  
هذا قال لا يتم يقولون في الحياة املا كنا وضيا عنا وحدايتنا وبتنا  
ومواثينا لو كان لهم لم يذهبون بها الفصل الثالث والثلاثون  
في العبودية والطاعة والمعصية قال النبي صلى الله عليه وسلم العبودية ترك الهوى  
واحتلال الهوى وحب الهوى قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عبدكم على الله من  
عبادته تعالى على كل حال وحكي ان اباهم يناديهم استتراب عبد الله فقال  
له اي شيء فاعلم قال ما تطلعني قال اي شيء فعل قال ما استعملني قال اي شيء

ارادة

ارادة قال هل يبقى ارادة العبد في جنب ارادة ربه ثم رجع اليه  
الينف وقال يا مسكين ما كنت لله في عرك ساعة مثل ما كان  
هذا لك في هذه الحالة واما الطاعة فالطاعة طلب رضا الله  
تعالى في الاقوال والافعال والاحوال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان  
احدكم يعمل في صحبة صماء ليس لها باب ولا قفص يحجج عملها في  
كائنا ما كان وحكي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه قال من ستر  
بطاعة الله تعالى سرت الاشياء بخذمنه ومن قرئت عينه بخذمنه  
فرت بكل شيء بالنظر اليه واما المعصية ترك طريق الصواب  
وقال عالم المعصية ترك المأمور والاقدام على ما حرم عليه وروي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم استحي من العصيان  
وانا استحي من عذابك وحكي انه قيل لابي ابيم من استحي قال استحي  
عافية يوم ابي الليل فيقول لا اليست الايام كلها عافية قال ان عافية  
اليوم ان لا يصعب الله تكافيه الفصل الرابع والثلاثون في اليقين والتقوى  
واكل الللال قيل اليقين الصدق بالغيب بازاله كل شك وريب  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاح هذه الزهد واليقين واخره رضاها بالكل  
والامل وروي انه قيل لعيسى بن مريم باي شيء تمسح على الماء قال بالايمان  
واليقين فقالوا لانا آمننا كما آمننت قال امشوا اذا لم يقدر واثقوا  
لهم ملائكة فقالوا اخفنا منه الموحج فقال الاخفتم من رب الموحج وحكي  
عن ذي كنفز المصري رحمه الله انه قال ثلث من اعلام اليقين النظر الى الله تعالى

٣٤